[155] (ونكتب ما قدموا وآثارهم) (1). قال مجاهد: انا نأمر ملائكتنا ليثبتوا جميع أفعالهم الصالحة حتى مشيهم إلى المساجد، فان بني سلمة من الانصار شكوا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله بعد منازلهم، فنزلت الاية (2). و (آثارهم) أي خطاهم، فمن مشى إلى مسجد كان له بكل خطوة أجر عظيم. (فصل) وقوله تعالى (قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد) (3). يأمر المكلفين أن يقيموا وجوههم عند كل مسجد، أي يتوجهوا إلى قبلة كل مسجد في الصلاة على الاستقامة. وقال الفراء: معناه إذا دخل عليك وقت صلاة في مسجد فصل فيه ولا تقل آتي مسجد قومي. وقيل أي توجهوا بالاخلاص ولا تشتغلوا بما لا يليق فعله في المساجد من المكروهات والمحظورات، بل من المباحات التي لا يستقبح في غير المتعبدات. ولا يختلف المعنى سواء كان مسجد مصدرا أو مكانا أو زمانا، فالمصدر عبارة عن الصلاة وان لا يسجدوا الا ، أي كلما صليتم فأقيموا وجوهكم ، أي فلا تصلوا الا واقبلوا بصلاتكم عليه ولا تشغلوا قلوبكم بغيره. وأما المكان فعلى معنى كل مكان تصلون فيه، ويؤول المعنى إلى الاول. وكذا إذا أريد به الزمان، أي في أوقات صلاتكم أقيموا وجوهكم .

_____ (1) سورة يس: 12. (2) اسباب النزول للواحدي 245. (3) سورة الاعراف: 29. (*) _____